

مستأجره حسن  
٧٩ - إفحام الأعداء والخصوم بتكذيب ما  
افتروه على سيدتنا أم كلثوم عليها سلام  
الملك الحي القيوم.

ناصر حسين الموسوي الهندي .  
تقديم وتحقيق وتعليق: محمد هادي  
الأميني .

طهران: مكتبة نينوى الحديثة، د. ت،

ج ١، ١٨٦ ص، ٢٤ سم .

12 ARALIK 1995

تأليف

# إعلام النساء

تأليف  
العلامة الشيخ محمد حسين الأعلي الحارثي

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırması T.C. Başbakanlığı	
Kayıt No. :	10805-1
Tashih No. :	920.7 HAI.T

الجزء الأول

منشورات  
مؤسسة الأعلی للطبوعات  
بيروت - لبنان  
ص.ب. ٧١٢٠

تزويج أم كلثوم عن زرارة، عن الصادق عليه السلام في تزويج أم كلثوم فقال عليه السلام إن ذلك فرج غضبناه، وفي حديث آخر قال لما خطب إليه قال له أمير المؤمنين عليه السلام انها ضيية - قال فلقي العباس فقال له ما لي أبي بأس قال وما ذاك قال خطبت إلى ابن أخيك فردني. أما والله لأعودن زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها ولا قيمن عليه شاهدين بأنه سرق ولأقطعن يمينه فأتاه العباس فأخبره وسأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه (١).

قال المجلسي ره هذان الخبران لا يدلان على وقوع تزويج أم كلثوم ضرورة وتقية وورد في بعض الأخبار ما يتنافيه مثل ما رواه القطب الراوندي عن الصفار بإسناده إلى عمر بن أذينة قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام ان الناس يحتجون علينا ويقولون إن أمير المؤمنين عليه السلام زوج فلاناً ابنته أم كلثوم وكان متكئاً فجلس وقال أيقولون ذلك ان قوماً يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل سبحانه الله ما كان يقدر أمير المؤمنين أن يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما قالوا

(١) وقال الزمخشري في ربيع الأبرار خطب عمر أم كلثوم بنت علي عليه السلام من فاطمة وقال زوجيتها فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد - فقال عليه السلام هي صغيرة وأنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوجتكها فبعثها إليه ببرد وقال لها قول لي هذا البرد الذي قلت لك فقال قول لي له قد رضيت رضي الله عنك فتناول قناعها - فقالت لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك وقالت لأبيها بعثني إلى شيخ سوء - فقال عليه السلام مهلاً يا بنية فإنه زوجك فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين الأولين في الروضة فقال رفثوني أو افتوني سمعت رسول الله يقول كل سب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وصهري فصار لي به النسب والسب فاردت أن أجمع إليه الصهر - وولد منها لعمر زيد ورقية - وأما زيد الأصغر وعبدالله بن عمر (الخ).

Ummi Gulsum bint. Ali b.  
Elet Talib  
300-304 (200269)

13 MAYIS 1991

﴿ أم كلثوم ﴾ بنت سليمان بن الحسين الأصغر خرجت إلى الحسين بن محمد بن عمر الأطراف .

﴿ أم كلثوم ﴾ بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية هي اخت أبي جندل صحابية لا بأس بها .

﴿ أم كلثوم ﴾ بنت العباس بن عبدالمطلب الهاشمية صحابية روت عن أبيها .

× ﴿ أم كلثوم ﴾ بنت عبدالله بن جعفر هي متحدة مع أم كلثوم بنت زينب الكبرى المقدم هنا .

﴿ أم كلثوم ﴾ بنت عبدالله بن عامر بن كريز هي زوج يزيد بن معاوية .

﴿ أم كلثوم ﴾ بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية هي زوج عبدالرحمن بن عوف .

﴿ أم كلثوم ﴾ بنت عقبة بن أبي معيط الأموية صحابية كانت من المهاجرات والده إبراهيم وحמיד .

× ﴿ أم كلثوم ﴾ بنت علي بن أبي طالب عليه السلام الصغرى هي زوج مسلم بن عقيل قيل اسمها نفيسة زوج عبدالله بن عقيل الأصغر كما في هامش (لب) ص ٤٩ ، س ما قبل الأخير ، وفي س ١٨ منه قال هي زوج مسلم بن عقيل هي رقية الصغرى بنت علي بن أبي طالب - ويمكن الجمع بينهما بتزويج احدهما أولاً ثم مات وتزوجها أخرى .

﴿ أم كلثوم ﴾ بنت علي بن أبي طالب عليه السلام الكبرى روى الكليني في الكافي والمرأة في كتاب النكاح ج ٣ ، ص ٤٤٨ باب

هذا وقد تكثرت أقوالهم في النسبة بين الأيتين؛ فجملة منهم جعلوا آية التخيير منسوخة بـ: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ (١)، و﴿وَقاتلوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ (٢)، وبعضهم على أن كلا الآيتين محكمتين، وغيرها من أقوالهم المضطربة الكثيرة في المقام، وهي لا ترسوا على التسليم بالمفاد الذي زعمه الخليفة للآية: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ...﴾

للبحث صلة ...

Turasuna, yıl 20, sayı 77-78, 1425 Kum.

D. 123



(١) سورة التوبة ٩ : ٥ .

(٢) سورة التوبة ٩ : ٣٦ .

## زواج أم كلثوم

### قراءة في نصوص

زواج عمر من أم كلثوم بنت علي عليه السلام

(٢)

السيد علي الشهرستاني



## البحث الفقهي

أخبار في كتب السنة :

ذكرنا - في الحلقة السابقة - بأن أهل السنة ذهبوا إلى وقوع الزواج من أم كلثوم، مستدلّين بنصوص من التاريخ، وفروع من الفقه، وقد ناقشنا بعض النصوص التاريخية منها، وإليك الآن بعض الفروع الفقهية :

### ١ - كيفية الصلاة على جنازة امرأة وطفل .

قال الزيلعي في نصب الراية: «أخرج أبو داود والنسائي عن عمّار بن أبي عمّار، قال: شهدت جنازة أم كلثوم وأبناها، فجعل الغلام ممّا يلي الإمام، فأنكرت ذلك، وفي القوم ابن عباس وأبو سعيد وأبو قتادة وأبو هريرة، فقالوا: هذه السنة .

قال النووي رحمته الله: وسنده صحيح .

وفي رواية البيهقي: وكان في القوم الحسن والحسين وأبو هريرة

زواج أم كلثوم  
قراءة في نصوص  
زواج عمر من أم كلثوم بنت علي عليه السلام  
(١)

رحم السيد علي الشهرستاني



بسم الله الرحمن الرحيم

إن قضية تزويج أم كلثوم ابنة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من عمر بن الخطاب من الأمور التي تثار بين الحين والآخر، على شبكات الإنترنت والصحف والمجلات، وهي ليست بالقضية الجديدة، بل هي من القضايا القديمة، وقد أثيرت لأول مرة في عهد الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، وأستمرت حتى يومنا هذا.

وبما أن المسألة ترتبط بالتاريخ من جهة، والفقهاء والعقائد من جهة أخرى، فقد التزمنا دراسة هذه القضية مع ملابساتها الاجتماعية والتاريخية بقدر ما يسعنا الوقت في هذه العجالة.

لكن قبل بيان حقيقة الأمر لا بُد من الإشارة إجمالاً إلى الأقوال المذكورة في هذه المسألة؛ كي يكون القارئ على بصيرة من ذلك.

والأقوال في المسألة ثمانية:

أربعة منها من مختصات الشيعة، والقول الخامس والسادس والسابع

قراءة في نصوص زواج عمر من أم كلثوم بنت علي عليه السلام (١) ..... ١٠٩  
قال بها بعض الشيعة وبعض العامة، والقول الثامن هو المشهور عند أبناء العامة ..

أما الأقوال الأربعة التي قالت بها الشيعة، فهي:

الأول: عدم وقوع التزويج بين عمر وأم كلثوم.

وقد ذهب إلى هذا الرأي الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) في المسائل السروية (المسألة العاشرة)، وكذا في المسائل العكبرية (المسألة الخامسة عشر)، وله رسالة بهذا الصدد، طبعت مستقلة ضمن منشورات مؤتمر الشيخ المفيد.

هذا، وقد كذب خبر التزويج علماء آخرون، ك: السيد مير حامد حسين اللكهنوي الهندي، في كتابه إفحام الأعداء والخصوم بتكذيب ما افتروه على سيدتنا أم كلثوم، والشيخ محمد جواد البلاغي، في كتابه تزويج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين وإنكار وقوعه، وغيرهم.

الثاني: وقوع التزويج لكنّه كان عن إكراه.

مستدلّين بنصوص متعدّدة، ذكروها في كتبهم.

وقد ذهب إلى هذا الرأي السيد المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) في كتابه الشافي، وتنزيه الأنبياء، والمجموعة الثالثة من رسائله<sup>(١)</sup>.

(١) الشافي ٢٧٢/٣، تلخيص الشافي ١٦٠/٢، تنزيه الأنبياء: ١٩١، مجموعة رسائل السيد المرتضى ١٤٩/٣ و ١٥٠؛ وأنظر: بحار الأنوار ١٠٧/٤٢، الصوارم المهركة: ٢٠١ - ٢٠٢، الصراط المستقيم ١٣٠/٣.

(١٠)

## أم كلثوم بنت علي

\* زوجة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، فصيحة ، صاحبة الخطبة المشهورة في أهل الكوفة ، لها منقبة عظيمة فجدها رسول الله ﷺ وأبوها علي بن أبي طالب رضي الله عنها .

Ummu Kalsim bint Ali

من ثقات الرواة ، كما يقول بذلك علماء الحديث النبوي .

\* ومما رواه هشام بن عروة عن زوجته فاطمة : أن أسماء - بنت أبي بكر - كانت تمرض المرضة فتعتق كل مملوك لها (١) .

\* ومن مرويات هشام عن زوجها أيضاً ، ما أخرجه محمد بن سعد - رحمه الله - عن هشام عن فاطمة عن أسماء أنها كانت تقول لبناتها وأهلها :

أنفقوا ، أو أنفقن ، وتصدقن ، ولا تنتظرن الفضل ، فإنكن إن انتظرتن الفضل لم تُفضلن شيئاً ، وإن تصدقتن لم تجدن فقهه (٢) .

\* وبعد ، فقد كان التعليم في المجتمع الإسلامي وظيفة مرتبطة بالإسلام ارتباطاً وثيقاً ، باعتباره رسالة للناس ، وطريقاً للحياة ، فكان لا بد - والحال هذه - من أن يكون التعليم - وخصوصاً الرواية - موضع اهتمام هؤلاء الأعلام من الرجال والنساء ، الذين اختارهم الله عز وجل لحمل العلم ، وكانت منهم فاطمة بنت المنذر التي عشنا معها تلك الصفحات الناصعة الجميلة .

\* وما أجمل أن نقرأ قول الله عز وجل ونحن نودع سيرة هذه التابعة المعطاء :

﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب ﴾ (٣) صدق الله العظيم .

(١) سير أعلام النبلاء (٢/٢٩٢) .

(٢) الطبقات الكبرى (٨/٢٥٢) .

(٣) سورة الرعد الآية (٩) .

## أعلام النساء - أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب

بنت علي بن أبي طالب . في :  
الاستيعاب ٤/ ١٩٥٤ - ١٩٥٦ .

٣١٠ - دخيل ، علي محمد علي . أم كلثوم

بنت الامام امير المؤمنين . بيروت :  
مؤسسة اهل البيت ، ١٣٩٩ هـ =  
١٩٧٩ م ، ص ٥٦ ، ٢١ اسم (اعلام  
النساء ، ٥) .

٣١١ - الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد .

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب . في  
سير اعلام النبلاء ٣/ ٤٩٧ . تحقيق :  
مامون الصاغرجي . ط ٣ : بيروت :  
مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ =  
١٩٨٥ م .

٣١٣ - كحالة ، عمر رضا . أم كلثوم بنت علي  
بن أبي طالب . في : اعلام النساء  
٤/ ٢٥٥ - ٢٦٠ .

٥ : بيروت : مؤسسة الرسالة ،  
١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

٣٠٧ - ابن الاثير . أم كلثوم بنت علي بن أبي  
طالب . في : اسد الغابة ٧/ ٣٨٧ -

٣٨٨

٣٠٨ - الاعلامي ، الشيخ محمد حسين . أم

كلثوم بنت علي بن أبي طالب . في :  
تراجم اعلام النساء ١/ ٣٠٠ - ٣٠٤ .

١ : بيروت : مؤسسة الاعلامي ،  
١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

٣٠٩ - بن عبد البر ، أبو عمر يوسف . أم كلثوم

٣١٢ - العمري ، ياسين بن خير الله . أم كلثوم  
بنت علي بن أبي طالب . في : الروضة

الفيحاء في تواريخ النساء ٢٧٣ - ٢٧٤ .

٦٠-٦٩

19 ARABIK 2000

X 200269

Amur Kildanum bint AU

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب ، القرشية ، الهاشمية :

... - بعد ٦١ هـ

... - بعد ٦٨ م

- ١ - طبقات ابن سعد ٨ : ٤٦٣ .
- ٢ - سير أعلام النبلاء : ترجمة رقم ١١٤ في ٣ : ٥٠٠ .
- ٣ - أسد الغابة : ترجمة رقم ٧٥٧٨ في ٦ : ٣٨٧ .
- ٤ - الاستيعاب : ترجمة رقم ٤٢٠٤ في ٤ : ١٩٥٤ .
- ٥ - الإصابة : ترجمة رقم ١٤٧٣ في ٨ : ٢٧٥ ( كتاب النساء ) .
- ٦ - تاريخ الإسلام ... / للذهبي ٢ : ٢٥٤ . - ط . القاهرة : المقدسي ، تحقيق عمر تدمري في ص ١٣٧ .
- ٧ - نسب قريش / لأبي عبدالله المصعب الزبيرى ؛ حققه أ. ليفي بروفنسال في ص ٣٤٩ ، ٣٥٢ - ٣٥٣ .
- ٨ - جمهرة أنساب العرب / لابن حزم ؛ تحقيق عبدالسلام محمد هارون في ص ٣٧ - ٣٨ .
- ٩ - تهذيب الأسماء واللغات / للنووي ج ١ ق ٢ : ٣٦٥ .